

الآخيرة بصورة أكثر ، نلاحظ ازدياد هذا الاتجاه . وتبرز بين هذه القصص والروايات أعمال لموشيه شامير ودافيد شحر ، وأهارون ميجد ، وبنيامين تموز ، وفتحاس ساديه .

موشيه شامير

من الروايات التي كتبها موشيه شامير وتعتبر من قبيل أدب « مرحلة الانتقال » رواية « لأنك عار » . وقد طبعت هذه الرواية عام ١٩٥٩ ، وهي تعود بأحداثها الى عام ١٩٣٩ ، لكي تشير الى أزمة نهاية العقد الخامس . وكما يعبر النقد الذي تجلى في أفكار أبطال يزهار في « أيام تسيكلاج » عن أزمة الشباب الاسرائيلي في عام ١٩٥٨ ، أكثر مما يدل على شخصيته في عام ١٩٤٨ ، فان موشيه بطل شامير في « لأنك عار » والذي يعيش عام ١٩٣٩ ، هو قريب للغاية من موشيه شامير عام ١٩٥٩ . وتسدور احداث هذه الرواية خلال سمنار للموجهين يعقد عام ١٩٣٩ ، ويشترك فيه : البطل الرئيسي موشيه ، واصدقاؤه : ليزر ، ويوحاي وكثيرون آخرون . وفي اثناء المعسكر تحدث في نفس البطل الرئيسي أحداث نفسية متوازية : ينضج من الناحية الجنسية . ويثور من الناحية الروحية . وفي حياته الشخصية يهجر ايلانة ، محبوبه الشباب ، ويقوم باقامة علاقة جنسية قوية مع عمالية ، وفي حياته الروحية يقوم « بكسر الألواح » (رمزا الى ثورة موسى وكسره لالواح الوصايا العشر) — الخاصة بحركته ويثور ضد عيمك ، الاب الروحي . وخلال فترة التمرد يقوم بكتابة مسرحية عن بناء أريحا يدور موضوعها حول موت الولدين — قربانا على مذبح المجتمع . وعلى هذا النحو فان موشيه بطل شامير يستيقظ من التفاؤلية الاجتماعية لحركة الشباب الصهيونية ، انه يطرح احتمال حرب دموية ضد العرب في مقابل الانسانية المتفائلة لدى رفاقه ويشعر بأن البلاد (أي اسرائيل) قد بناها الابهاء « على جسد » الابناء (موضوع المسرحية التي كتبها شامير) . وهذه الرواية لها بالطبع جذور في الروايات التاريخية التي كتبها شامير ، ولكن على عكس الخصوم الانسانيين (أبشالوم ، وأوريا الحثي) ، للابطال الذين يكرسون الوسائل من أجل غايات آتية او من أجل « صالح الدولة » (الكسندر يناي ، وداود الملك) ، يوجد هنا خصوم « انسانيون » ضعاف (عيمك ، وجرانت) للبطل الآتي الذي يكرس « الشر » ويستفيد منه . وفي مقابل عدم تمكن الرواية التاريخية من شق الطريق الاستقلالية الفردية ، فان رواية البلوغ هذه تسعى الى تحطيم الألواح والى شق الطريق للاستقلالية الآتية للفرد ، غير المرتبط بأي شيء .

وهذه الرواية لا شك تشتمل على ارهصات الازمة التي حدثت في الستينات ، تلك الازمة التي دفعت بالادب الاسرائيلي للبحث عن هوية الفرد الاسرائيلي من جديد ، وبحث موقفه وارتباطه بالقيم التي أصبحت محل مناقشة ومحل شك . لقد فتح « تحطيم الألواح » امكانات جديدة ومجالات جديدة امام الادب : البطل الذي حكم عليه بالعزلة والتهيب (عيمك) الاب الروحي هو الذي يدفعه للتهيب) ، يضطر من الان فصاعدا الى البحث عن طريقه . وبالطبع فان شامير الذي يضع بطله في مفترق الطرق بعد « تحطيم الألواح » لا يحدد له طريقه بعد ان اصبح في حوزة نفسه ومسؤولا عن ذاته بعيدا عن أي ارتباط بأي قيم ، وهو الامر الذي ميز ادب « مرحلة الانتقال » ، والذي جعل موجة الابداء التالية تسعى لوضع الاجابة وتحديد الطريق الذي يجب ان يسير فيه هذا البطل .

دافيد شحر

يصف النقاد قصص دافيد شحر (ولد في فلسطين عام ١٩٢٦) دائما بأنها قصص واثعية كلاسيكية . واذا كنا سنلقي ضوءا هنا على نموذج من نماذج ادب دافيد شحر ، فان ذلك سيكون فقط من أجل فهم الاتجاه الذي تبلور في القصص التي تمثل « مرحلة